اعيوا في حباله انصرا عما . وقد نظر ابو الطيب في هذا البيت الى قول الاخر
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور
وللخود منا ساعة ثم بيننا فلاة الى غير اللقاء تجاب
يقول انما نصحب المراة قدرا يسيرا ثم اساعد عنها فيكون بيننا فلاة تقطع
عنها لا اليها فهي تقطع الى غير لقاء الخود
وما العشق الا غرة وطماعة يعرض قلب نفسه فيصاب
يقول عشق النساء اغترار واغراء وطمع في وصلهن وذو الحزم يتقي بعض
القلب نفس صاحبه لعشقهن فاذا اعرض القلب النفس اصيبت النفس بالعشق
يعني ان القلب يشتهي لذاتا ويدعوا النفس فتتبعه فاذا جعلت النفس
بمعنى القلب واذا اردت بالنفس نفس القلب وعينه وذاته قلت فيصاب
بالياء ومعناه ان القلب يوقع نفسه في العشق يتعرض له الحد
وغير فؤادي للغواني رمية وغير بناني للزجاج ركاب
الرمية التي يرمى يقول قلبي لا تصيبه النسوان بسهام لحاظهن
لاني لا اميل اليهن فاني لست من لا زال امام عزوف النفس عن نهي
ولا احب الخمر ومعاقرتها فاني لا اقبض كاس الزجاج اي لا احمل كاس الخمر
بيدي وروى ابن جني للزجاج بالخاء المعجمة وقال لست ممن يصير الى الغواني
واللهو بالشطرنج قال ابن فورجة البنان ركاب للقوح واما الرخ فالبنان
راكبة له في حال حمله وايضا فانه كلمة اعجمية لم تستعملها العرب العرباء ولا
العجما وايضا فان التنزه عن الشرب للعجم اليق بالتنزه عن اللعب او من التنزه
عن لعب الشطرنج

تركنا

تركنا لاطراف القنا كل شهوة فليس لنا الا بهن لعاب
لعاب ملاعبة يقول تركنا ما نشتهيه من الملاهي فلهونا الطعان بالرماح
بين ايدينا وقطع نفسه عن الملاهي وقصرها على الحرب ونصال الاعداء
نصرفه للطعن فوق حوادر قد انقصفت فيهن منه كعاب
اي نصرف القنا فوق خيل غلاظ سمان قد انكسرت فيها كعاب من القنا وروى ابن
جني حوادر بذال معجمة وقال يعني خيل تحذر من الطعن لانها معودة وهذه الرواية
ضعيفة لانه قال في البيت قد انقصفت فيهن منه كعاب فكيف يصفها بالحذر
وقد اخبر بانكسار الرماح فيها والبيت من قول عمير بن عوتة بن وقاص الحارثي
وكنا اذا ما الخيل شمسها القنا لبقنا بتصريف القناة بنانيا
اعز مكان في الدنى سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب
جعل السرج اعز مكان لانه يسابق عليه فيطلب المعالي ويهرب من الضيم واحتمال
الذل ويجاري عدوا يدفع عن نفسه شره وجعل الكتاب خير جليس لانه يامن
شره ولا يحتاج في مجالسته الى مؤونة والكتاب يقص عليه انباء الماضين فهو خير
جليس كما قال القاضي حسن بن عبد العزيز ما تطعمت لذة العيش حتى صرت في
وحدتي لكتبي جليسا
وبحر ابو المسك الخضم الذي له على كل بحر زخرة وعباب
بحر خبر مقدم على المبتدا لان التقدير وابو المسك الخضم بحر وروى ابن جني وبحر
بالجر عطف على جليس كانه قال وخير بحر ابو المسك والخضم الكثير الماء وهذه قول
بشار وعائده الى غير جوده . وقول العبسي ثم جرى خلفه والزخرة الامتلاء بالماء
وكثرته تجاوز قدر المدح حتى كانه يا حسن ما يثني عليه يعاب

وروي يحابر فرح خوادر
بسي كانت اصابه الحرد
بيت لما عرف من نقصه
والجراحات وروى له

Copyright © King Saud University